اسلب الايمان عند الموت وكان مالك بن دينار يقوم طول ليله قابضا على لحيته
ويقول يا رب قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار ففي اي الدارين منزل مالك
وقال حاتم الاصم من خلى قلبه من ذكر اربعة احتاط فهو معتر فلانا من الشقا
الاول خطر يوم الميثاق حين قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي
فلا يعلم في اي الفريقين كان والثاني حين خلق في ظلمات ثلاث فنودي الملك
بالشقاوة والسعادة ولا يدري من الاشقيا هو ام من السعداء والثالث ذكر
هول المطلع ولا يدري ايبشر برضاء الله او بسخطه والرابع يوم يصدر الناس
اشتاتا فلا يدري الى اي الطريقين يسلك به. وقال سهل التستري المريد يخاف
ان يبتلى بالمعاصي والعارف يخاف ان يبتلى بالكفر ومن هنا كان الصحابة ومن
بعدهم من السلف الصالح يخافون على انفسهم النفاق وشيء قليل منه وجزء عام
منه فالمؤمن يخاف على نفسه النفاق الاصغر ويخاف ان يغلب ذلك عليه عند
الخاتمة فيخرجه الى النفاق الاكبر كما تقدم ان دسائس السوء الخفية توجب سوء
الخاتمة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يقول في دعائه يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقيل له يا نبي الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف
علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها حيث
يشاء خرجه الامام احمد والترمذي من حديث انس وخرج الامام احمد والترمذي
من حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه يقول اللهم
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله وان القلوب لتقلب
قال نعم ما من خلق الله من بني ادم من بشر الا ان قلبه بين اصبعين من اصابع
الله عز وجل فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فنسئل الله دينا ان لا يزيغ
قلوبنا بعد اذ هدانا ونسئله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب

قال

قال قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي فقال بلى قولي اللهم رب
النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني من مضلات الفتن ما احييتني
وفي هذا اللفظ احاديث كثيرة وخرج مسلم من حديث عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن عز
وجل كقلب واحد يصرفه حيث شاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب اصرف قلوبنا الى طاعتك الحديث الخامس عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد هذا الحديث اصل عظيم من اصول الاسلام وهو كالميزان للاعمال
في ظاهرها وكما ان حديث الاعمال بالنيات ميزان للاعمال في باطنها وهذا الحديث
خرجاه في الصحيحين من رواية القاسم بن محمد عن عمته عائشة رضي الله عنها والفاظ
الحديث مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض الفاظه من احدث في ديننا
ما ليس منه فهو رد الحديث وكان كل عمل لا يراد به وجه الله فليس لعامله فيه ثواب
فكذلك كل عمل لا يكون عليه امر الله ورسوله فهو مردود على عامله وكل من احدث
في الدين ما لم ياذن به الله ورسوله فليس من الدين في شيء وسياق حديث العرباض
ابن سارية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
وشر الامور محدثاتها وسنوخر الكلام على المحدثات الى ذكر حديث العرباض
المشار اليه ونتكلم هنا على الاعمال التي ليس عليها امر الشارع ودل هذا
الحديث بعمومه على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود ويدل بمفهوم